



الشيخة حصة الحمد السالم الصباح

## الملكة التي اعنتف جميع الأديان والثقافات

هناك لحظات يقف أمامها القلم عاجزا عن الكتابة عندما يتعلق الأمر بالحدث عن واحدة من أعظم الشخصيات في العصر الحديث، عن ملكة تربعت على عرش إمبراطورية عظمى لا تغيب عنها الشمس والتي جمعت بين الثبات الانفعالي والهدوء والأناقة والمواقف التاريخية المشهورة، إنها جلالة الملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة ورابطة دول الكومنولث، والتي فارتق عالما تاركة وراءها 70 عاما من التاريخ الجيد والإرث العظيم والذي سيظل علامة فارقة في التاريخ.

ولدت الملكة إليزابيث ألكسندرا ماري في 21 أبريل 1926 وهي ابنة الملك جورج السادس، وقد تزوجت الأمير فيليب مونبنتان في 20 نوفمبر 1947 وأصبحت ملكة للمملكة المتحدة في 6 فبراير 1952 وتوجت رسميا في 2 يونيو 1953.

كان لنشأتها في بيئة الأسرة الملكية وهي ابنة الملوك وحفيدة الملوك دور كبير مع زوجها الأمير فيليب دوق إدينبره في حسن القيادة والتوجيه في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ومحاولة التكيف مع تبعات ما خلفته الحرب بشريا وماديا ونفسيا على العالم أجمع، ولعل أصدق تعبير ما صرحته به رئيسة وزراء بريطانيا ليز تراس بان الملكة إليزابيث الثانية هي الصخرة التي تأسست عليها بريطانيا، وذلك لأن البروتوكول الملكي القاسي الذي يتبعه أفراد الأسرة الملكية وعلى رأسهم الملكة كان له دور كبير في استقرار الحياة السياسية والاقتصادية في جميع الدول التي تخضع للثق الملكة والملكة الدستورية التي يقسم لها جميع رعايا دول التاج بالولاء والالتزام.

لقد تعلقت قلوب العالم عامة والشعب البريطاني خاصة بشخصية الملكة إليزابيث الثانية وإنسانيتها وأناقته وحكمتها، فعندما شهدت المملكة المتحدة في عام 1978 انقسامات وصدامات نتيجة الأوضاع الاقتصادية المتردية كان لملكاتها تأثير إيجابي في نفوس الشعب البريطاني قائلة لهم «ليس من السهل أبدا أن تكون مريحين وإيجابيين عندما تكون كل الأشياء المحيطة بنا توحى بالعكس، لكن الكف عن بذل الجهد سيعني إذا جاز التعبير، إطفاء أمل في غد أفضل حتى ولو بدت المشكلات وكأنها تعمرنا هناك دائما مسالمة للتفاوض».

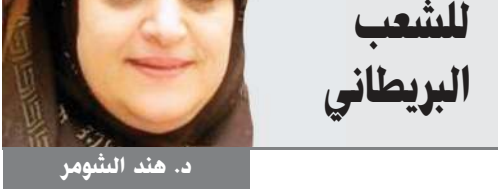
والحقيقة أنه لا يخفى على أحد أن الملكة إليزابيث كانت أيقونة للتسامح بين مختلف الأديان والمذاهب والأعراق، فهي الملكة التي اعتنقت كل الديانات وكان لتسامحها الفضل الأكبر في تحول المجتمع البريطاني إلى نموذج عالمي في التسامح والتناغم بين مختلف طوائفه، ومن أبرز مواقفها الداعمة للتسامح وفقا لما ذكرته فتاة «البي بي سي» هو زيارتها لمسجد في لندن بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 وهي أول زيارة ملكية لمسجد، حيث قام إمام المسجد بإهدائها مصحفا وهي سياسة حكيمه ترسخ مفهوم المواطنة والانتماء للوطن قبل أن تكون رسالة للعالم بضرورة التسامح.

تحدث أسقف كنيسة كاتدرائي وهو من الشخصيات المقربة للملكة إليزابيث الثانية عن جوانب من شخصيتها الاستثنائية، حيث قال إنه اجتمع بالملكة في مناسبات عديدة، وأن جلالتها كانت تواجه المصاعب بالأمل والثبات والتسامح، وكانت دائما تظهر لنا جماليات الحياة المليئة بالبهجة والفرح حتى في الأوقات العصيبة إبان فترة حكمها، يقول أيضا إنه تحدث معها بعد وفاة زوجها الأمير فيليب دوق إدينبره والذي كان لها بمنزلة كتلة من الدعم والتضامن والأمل، وعن خدمتها وحباها للوطن يذكر أنه فسي يوليوي الماضي كان يتحدث معها على أفراد وقوى بأنها تذكره بمقولات لقادة العالم في فترة الستينيات، مما يبرهن على ذاكرتها القوية وإحساسها العميق بالحكمة والإخلاص في خدمة وطنها وأنها الشخص الوحيد في العالم الذي يقول ويفعل ما يعتقد فقط فهي موطن الحكمة والثقة.

أما العلاقات البريطانية - الكويتية فهي علاقات تاريخية تعود لمعاهدة الصداقة الأنجلو كويتية 1899 وحتى استقلال الكويت عن الحماية البريطانية 1961 في عهد الورد صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم، رحمه الله وطيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه، وكان لبريطانيا دور كبير في تحرير الكويت من الغزو العراقي مرتين، الأولى عام 1961 في عهد عبدالكريم قاسم، والثانية في طليعة قوات التحالف الدولي عام 1991 ضد الجيش الصدامي الغاشم.

وخاتما، سنظل نذكر أصدقاء الكويت وحلفاءها بكل الخير

من وقفوا بجوارنا في أزماتنا، سنستظل نذكر عظماء التاريخ، ولا سيما جلالة الملكة إليزابيث الثانية بكل الخير كرمز للحكمة والتسامح والأمل، وأتقدم كمواطنة كويتية بخالص وأصدق العزاء والمواساة للشعب البريطاني الصديق لرحيل ملكة القلوب، فلترقد جلالة الملكة إليزابيث الثانية في سلام.



د. هند الشومر

ليس لدينا أدنى شك في أن العلاقات التاريخية العميقة الجذور بين بريطانيا والكويت تلقى دائما بظلالها على المواقف الإنسانية ويظهر ذلك في مشاعر الحزن والتعاطف مع الشعب البريطاني لوفاة الملكة إليزابيث التي كانت رمزا اجتماعيا قبل أن تكون رمزا سياسيا وقد حافظت على العرش ونظام الحكم بالتوازن بين استمرار الحكم مع الديموقراطية الحرة.

فقد كانت محل إعجاب قادة العالم وشعبها وسياسيي الأحزاب البريطانية على اختلاف انتماءاتهم وعندما يسجل القلم مشاعر التعاطف مع الشعب البريطاني في مصابه فإن مواقف الشريك التاريخي نحو الكويت تبقى مألوفة ويسعّب تناسيها لأي سبب من الأسباب.

ونثق في أن ذلك الظرف الاستثنائي لن يترك أي تداعيات على علاقات بريطانيا بأصدقائها على جميع المحاور وإن الانتقال الدستوري للسلطة لن يترتب عليه أي اهتزازات فهي الدولة العريقة التي يتعلم منها الجميع وكان كل شيء مرتبا بدقة احتراما للفقيدة الراحلة ولشعب عريق تربطه بكل منا روابط تاريخية وإنسانية وتتأثر لكل مسأ وصيبه وخالص التعازي والمواساة للشعب البريطاني الصديق من كل من جمعت به الروابط التاريخية.

وإني أشعر بان كل مواطن كويتي قد تأثر بسبب هذه

الفاجة لأن بريطانيا تعني الكثير ليس فقط لرجال الأعمال والاقتصاد أو رجال السياسة ولكنها تعني مجموعة من القيم والمبادئ والثقافة التي عرفها عن قرب كل من عاشوا لفترة مؤقتة أو طويلة في بريطانيا ومن بينهم من خالفوا المجتمع البريطاني أثناء الغزو العراقي الغاشم ولسوا عن قرب المشاعر الإنسانية من الشعب البريطاني حيال الكويتيين في محنتهم أثناء الغزو.

ولا ننسى أن بريطانيا هي الوجهة المفضلة لمعظم الكويتيين سواء للدراسة أو للتسوق ولها مساح خاصة عميق الجذور لكل أطراف الشعب الكويتي الذي هزه المصاب الجلل للشعب البريطاني ويتعاطف معه في هذا الظرف البديق.

وتعازينا للشعب البريطاني وللعالق كله في فقيدهم الملكة إليزابيث التي كانت الملكة الدستورية لست عشرة دولة من مجموع ثلاث وخمسين من دول الكومنولث التي ترأستها.

مثلما نرى ظواهر إيجابية ترتاح لها النفس، نجد أيضا ظواهر سلبية نود أننالم نرهما، وهذه الظواهر ليست موجودة في الكويت فقط وإنما في كل مكان، والقيصة ألا كل مواطن صالح يتمنى ويود أن يكون وطنه في مصاف الدول المتقدمة، ويسعد بتطبيق القانون على الجميع وبلا استثناء، كما أنه يرفض كل تصرف ينافي الأخلاق والأدب، وينتقده بشدة وهذا من حقه لأن التصرف الشاذ لا يمثل الأخلاق الحسنة التي تربيها علينا.

وقد كفل لنا الدستور الحرية ووضع لها خطا أحمر لا يمكن تجاوزه ومن تجاوزه تحمل جريرة فعلته، فلا أحد يقبل بتجاوز القانون والتعدي على الغير قولا وفعلًا من أي إنسان مهما كانت صفته، وقد ساءنا وأنا مثلما ساء غيرنا المنظر الذي رأيناه ممن تصرف أرعن قام به أحد منتسبي وزارة الداخلية في أحد الأسواق الشعبية، وكان الأجدر بهذا الرجل أن يكون هو وغيره ممن

رغم أن الحدث حزين، والفرق كئيب، والفقيسة كان لها في تاريخنا صفحات وذكريات، وكوني أصبحت مضطرا حين إني ولدت قبل أن تصبح ملكة لبريطانيا العظمى، وكانت سنوات حكمها مقاربة لعمرى، فقد كان لاسمها وعاصمة مملكتها «لندن» مكان في أدني، عندما كنت طفلا كان كل شخص اجنبي بشرته تميل إلى الاحمرار والشعر أشقر تطلق عليه مسمى «عنقريزي» أي إنجليزي حتى وإن كان ألمانيا أو أميركيا أو فرنسيا، أما الشخص العربي فنطلق عليه مسمى «فلسطيني» طبعًا لأننا أطفال ومن قلة وسائل الثقافة، وكانت بريطانيا بالنسبة للكويتيين الأم الحاضرة، وحتى يستفيد هذا الجيل من مقالى أخبرهم بأننا ككويتيين ربما نكون مخالفين للأخرين، فلا نحن علاقتنا طيبة تكره مستعمرينا، إلا نحن علاقتنا طيبة معهم وحتى يعرف هذا الجيل السبب وحفظوه للتاريخ.

ففي حكم الشيخ مبارك الكبير، اجتاح الأتراك الخلافة العثمانية الشرق الأوسط والجزيرة العربية، ودمجوا الدول بعضها ببعض واختلفت الحدود

### كلمات لا تنسى



مشعل السعيد

## العهد الجديد

يمثلون هذه الوزارة المهمة التي تعنى بأمن الوطن والمواطن مثلا يحتذى في الأخلاق وضبط الأمن والالتزام بالقانون وحسن التعامل مع الآخرين، ولكن هذا العسكري شذ عن القاعدة وأخذته العزة بالإثم وتصرف بعنجهية على الغير، وهذا ما أظهرته لنا كاميرا السوق ولا شك أن ما لم نره ممن هو على شاكلة هذا العسكري المتعجرف كثيرا!

من هنا أقول إن من الأهمية بمكان أن يبذل كل مواطن ومواطنة عن كل تعد

### لمن يهيمه الأمر



سالم إبراهيم السبيعي

## رحلت من لها في تاريخ الأهم عنوان .. رحلت الملكة إليزابيث

s.sbe@hotmail.com

والهوية، فحضي الشيخ مبارك الصباح من أن تضع هوية الكويت بدمجها مع الكويت كانت فضلا من بريطانيا دون الإنجليز وكانوا هم القوة الضد المعادلة للأتراك، وطلب منهم حماية الكويت من السد العثماني (رغم أن ذلك لن يرضي الشعب الكويتي المسلم) لكن للسياسة قوانينها (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)، فرفض الإنجليز في بداية الأمر ماندا يستفيدون من أرض فأحله، وحرارة عالية، وشعب فقير، ولكن بحكمة الشيخ مبارك الكبير، تم إبرام اتفاقية الحماية البريطانية للكويت عام 1899 التي أثبتت أن الكويت حرة ومستقلة

على القانون يحدث أمام عينيه سواء كان من عسكري أو مدني وألا يتردد في ذلك ليستتب النظام ويعم الأمن والأمان أنحاء الوطن، ومادمتا نقول العهد الجديد فلن يفلت من العقاب والمساءلة القانونية فلن تمر مثل هذه الحادثة مرور الكرام لا شك في ذلك وسيتحمل هذا العسكري تبعات فعلته ويدفع ثمنا باهظا أهونها تسريحه من الخدمة وهذا هو الجزاء الراجع له ولن يفعل فعلته ليكون عبرة لكل من تسول له نفسه أن يتجاوز القانون، ويعتدي على الناس، وقد حذرت في مقال سابق من مثل هذه الأمور غير المألوفة التي تحدث هنا وهناك، ولقد قامت وزارة الداخلية مشكورة بإنشاء إدارة منوط بها التحقيق مع كل عسكري يتجاوز القانون وهي إدارة الرقابة والتفتيش، وترحب بكل شكوى تصل إليها من المواطنين والمقيمين وتقوم بواجبها على أكمل وجه دون محاباة، نسال الله أن يهدي الجميع إلى طريق الرشاد، ويمتد سالمين.

بتصرفاتها والدليل أن كل جيرانها من الدول كانوا يتبعون الإمبراطورية العثمانية إلا الكويت لا علاقة لها بالباب العالي في إسطنبول أو الأستانة، لذلك الكويت وبريطانيا كانت بينهما علاقات ثمرة ومهمة استنفادت الكويت منها أكبر استفادة، وفي عام 1961 طلب سمو الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم إنهاء اتفاقية الحماية (والتي تنتهي عام 1999 حسب الاتفاق) وبمجرد إعلان الاستقلال حتى نعتق حاكم العراق عبدالكريم قاسم بأطماعه بالكويت، وما هي إلا ساعات حتى انتشر الجيش الإنجليزي على حدودنا الشمالية حماية للكويت (رغم أن المعاهدة الغيت)، إنهم خير صديق في وقت الضيق.

ولا ننسى موقف مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا حين حثت دول العالم على المشاركة عسكريا في تحرير الكويت، إن ما يربط الكويت ببريطانيا أكثر من علاقات ديبلوماسية، وبهذه المناسبة نتقدم الي الشعب الإنجليزي وقيادته بأحر التعازي بوفاة ملكة المملكة المتحدة، تلك الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.



### الموقف السياسي

## العراقيون مطالبون بالدفاع عن عروبة العراق



عبد المحسن محمد الحسيني

المذاهب، بل كانوا متمسكين ومتضامنين حول الدولة العراقية والانتماء الصادق للعراق.

إن على العرب اليوم دورا كبيرا بعدم التخلي عن العراق لأن سيطرة إيران على البلد العربي المشهود بتاريخه العروبي، إن العرب مدعوون لأن يساعدوا العراق وأن يدافعوا عن عروبة العراق، نحن لسنا على خلاف مذهبي بل العراقيون إخوة متحابون شيعة وسنة،

### ناذرة على الأمن



الفرق م. طارق حمادة

## طلال الخالد ونهج جديد

اتباع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع وزير الداخلية بالوكالة الشيخ طلال الخالد نهجا جديدا بإعطاء رجال الجمارك بأنهم العين الساهرة على حماية الوطن من كل من تسول له نفسه القيام بأي عمليات تهريب أو مشكلات تعوق عملها، فقطع سبتمبر قام بتفقد المطار والشحن الجوي، للوقوف على آلية العمل، وهم الدرع الحصين لحماية الوطن والمواطن من أفة المخدرات. بعد أيام من زيارة الشنح الجوي قام الوزير الخالد بزيارة إلى الشنح

البري وجدد التأكيد على ضرورة مواصلة التعاون بين جميع الجهات بما يحقق الهدف المنشود وهو التصدي لتهدية المخدرات والمواد المحظورة، وبالتوازي مع ذلك نجد رجال خفر السواحل يسطرون طولات ويحيطون محاولات تجار السموم، وأيضا رجال مكافحة المخدرات، حفظ الله الكويت من كل مكروه.

**أحوال الكلام:** في أحوال كثيرة تضطر «الداخلية» لأن تتحمل تقصير الآخرين وهذا دورها، ما صدر عن عدد من الشباب من تجاوز لأدب وتقاليده المجتمع ما كان له أن يحدث لو قامت الأسرة بدورها في الاهتمام بتربيتهم ومعنى الحرية المسؤولة، إدارة الآداب وحماية الآداب العامة تقوم بدور كبير في الفترة الحالية واليقظة وهم للممارسات المشبوهة والأوكار المنافية وتواصل منها الانتشار المكثف في العطلات على الشواطئ وبين المراقف والمتنزهات لضبط سلوك من لا يعون معنى الحرية المسؤولة.

### تطوير التعليم



د.نورة المليفي

## رئيس الوزراء والهزة الإصلاحية التعليمية

مازال رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح يواصل مسيرته الإصلاح، ولم يغفل سموه عن التعليم كونه الدعاماة الأولى لتقديم المجتمعات وازدهارها ونهضتها.

**الشهادات الموزرة:** وقد شهدت الساحة التعليمية سابقا ظاهرة تزوير الشهادات لجميع المراحل: الثانوية والجامعية والدراسات العليا الماجستير والدكتوراه لجميع التخصصات الادبية والعلمية. ولما كان التزوير سببا في انهيار التعليم وما ينتج عنه من نهب للمال العام، فقد أمر سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح في السابع من سبتمبر من هذا العام 2022 بضرورة فحص شهادات موظفي الدولة وتستهذف الصادرة للخارج واسترجاع رواتب مزوري الشهادات وإحالة كل من يتبث تزوير شهادته إلى النيابة فورا.

هذه الهزة الإصلاحية التعليمية والمتمثلة في فحص شهادات موظفي الدولة يجب أن تدخل ضمن مناهج وزارة التربية يتعلم منها أبناؤنا منذ نومة أطفالهم أن الغش وتزوير الشهادات قتل للأوطان وانهيار للمجتمعات ودفن للإبداعات وظلم لأصحاب الكوادر والطاقات وباب للتراجع والاندحار.

كما أن هذه الهزة الإصلاحية التعليمية من سمو الرئيس لا بد لها من الاستمرار في مناهجنا، ولا بد أن يتعرف عليها الأجيال جيلا بعد جيل، وتكون منارة لأبناء الكويت يدركون من خلالها أن حيل الكذب مهما طال قصير، وأن تشويه الحقائق لن الأوهام هلاك للإنسان، وأن الألقعة تتبخر مع شروق شمس العدالة والحق.

### سلطنة حرف



طارق بورسلي

gstmb123@hotmail.com

## مدينة الضباب ودّعت «ملكته»

ورحلت أطول ملوك بريطانيا جلوسا على العرش.. الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا التي تولت الحكم في عام 1952 ووافتها المنية يوم الخميس الماضي 8 سبتمبر 2022، بدوري أتقدم بالتعازي من السفارة البريطانية في دولة الكويت بليندا لويس لوفاة الملكة إليزابيث الثانية، ولا بد من العودة إلى عام 1952 عندما

جلست الملكة إليزابيث على عرشها وهي ابنة 25 عاما ليستمر جلوسها 70 عاما، لتحكم من خلالها 16 دولة من دول اتحاد الكومنولث، وفي عهدها شهدت بريطانيا حقبة نعمت بالاستقرار في ظل التغيير السياسي في الممالك ودول العالم، كما تطور المجتمع البريطاني في ظل الحكم لتلك الملكة الممتدة بحكمها في قلب أوروبا، اهتمت الملكة بالكومنولث الذي كانت تتنّسه، وكانت على معرفة جيدة بالزعماء الأفاقة ومتعاطفة مع قضاياهم، عاصرت الملكة اليزابيث 15 رئيس وزراء بريطانيا، كما عاصرت الملكة الراحلة زعماء الخليج الرئيسين للدول الخليجية الحديثة..

وعن الكويت فقد عاصرت الملكة إليزابيث أمره الكويت سياسيا منذ توليها الحكم ومع بداية عهد سمو أمير البلاد الراحل الشيخ عبد الله السالم، رحمه الله، نهضت العلاقات البريطانية - الكويتية، في مرحلة نهضة الكويت نحو الاستقلال، فألغيت اتفاقية الحماية البريطانية التي أبرمت عام 1899 ثم استقلال الكويت عام 1961.

وتمثلت العلاقات الطيبة في التعاون على جميع المستويات، مما أدى إلى تعزيزها وتشكلت بشكل أقوى في عام 1975 بتوطيد العلاقات الاقتصادية عندما ضغط مجلس

الامة الكويتي نحو تأمين النفط بالكويت، لتمتلك القيادة السياسية جميع الحصص لشركة نفط الكويت، كما ارتبطت بورصة الكويت بالتداول بالاسترليني بعد اكتشاف النفط، ثم استمرت علاقة بريطانيا بالكويت محاولات تجار السموم، وأيضا رجال مكافحة المخدرات، حفظ الله الكويت من كل مكروه.

**أحوال الكلام:** في أحوال كثيرة تضطر «الداخلية» لأن تتحمل تقصير الآخرين وهذا دورها، ما صدر عن عدد من الشباب من تجاوز لأدب وتقاليده المجتمع ما كان له أن يحدث لو قامت الأسرة بدورها في الاهتمام بتربيتهم ومعنى الحرية المسؤولة، إدارة الآداب وحماية الآداب العامة تقوم بدور كبير في الفترة الحالية واليقظة وهم للممارسات المشبوهة والأوكار المنافية وتواصل منها الانتشار المكثف في العطلات على الشواطئ وبين المراقف والمتنزهات لضبط سلوك من لا يعون معنى الحرية المسؤولة.